

11 [شرح ثلاثة الأصول] عام 9241 هـ [الشيخ عبد الرزاق

عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له وللشارع والسامعين في كتاب الاصول الثلاثة قال فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ومعناها لا معبود بحق الا الله لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده. لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيي وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون نعم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان المصنف رحمه الله تعالى قد ذكر في الاصل الثاني ان مراتب الدين الاسلامي ثلاثة وهي الاسلام والايمان والاحسان ثم شرع رحمه الله تعالى في بيان اركان كل مرتبة من هذه المراتب فالاسلام اركانه خمسة والايمان اركانه ستة والاحسان له ركن واحد وكلها يأتي بيانها عند المصنف رحمه الله تعالى وبدأ هنا ببيان ما يتعلق باركان مرتبة الاسلام فذكر ان اركان الاسلام خمسة وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام لمن استطاع اليه سبيلا وهذه الارقان الخمسة للاسلام اجتمعت او ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام مجتمعة في بعض الاحاديث كحديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام وفي حديث جبريل المشهور لما قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا ثم بعد ان ذكر المصنف رحمه الله اركان الاسلام الخمسة اجمالا شرع في ذكر شيء من التفاصيل لهذه الانواع الخمسة وبدأ اول ما بدأ بشهادة ان لا اله الا الله بشهادة ان لا اله الا الله وهي اعظم اركان الاسلام واعلى شعب الايمان كما قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الادي عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان ولا اله الا الله هي اول شيء يدعى اليه في هذا الدين فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وهي اعظم الكلمات واجلها على الاطلاق كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام وافضل وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهي كلمة عظيمة ليس في الكلمات اعظم منها فيا اعظم الكلمات واجلها وارفعها على الاطلاق بدأ المصنف رحمه الله ببيان ما يتعلق بالشهادة ان لا اله الا الله قال فدليل الشهادة فدليل الشهادة هذه الكلمة معرفة بال لا تنصرف عند الاطلاق الا لاعظم الشهادات

واجلها وهي شهادة لا اله الا الله فلا اله الا الله لا اله الا الله اعظم شهادة لاعظم مشهود به لا اله الا الله اعظم شهادة يشهد بها العبد العبد ربما في حياته يشهد بامور كثيرة
يشهد بامور كثيرة واعظم شئ يشهد به العبد الشهادة بلا اله الا الله فهي اعظم بشئ يشهد بين العبد اعظم ما يشهد به العبد لاعظم مشهود به لاعظم مشهود به وهو توحيد الله
جل وعلا فهي شهادة عظيمة ولهذا ينبغي ان تعلم ايها الاخ المسلم ان اعظم نعمة واكبر منة واجل عطية ينعم الله بك ينعم الله بها عليك في هذه الحياة ان يجعلك من اهل شهادة لا اله الا الله
ان يجعلك من اهل شهادة ان لا اله الا الله هذي اكبر نعمة واعظم نعمة على الاطلاق ليس في النعم اعظم من هذه النعمة ان جعلك من اهل لا اله الا الله
من الشاهدين بلا اله الا الله ولهذا قال بعض السلف ما انعم الله على عبده نعمة اعظم من ان عرفه لا اله الا الله ما اعظم ما انعم الله على عبده نعمة اعظم
من ان عرفه لا اله الا الله ودليل هذا بن دلائله في القرآن والسنة كثيرة خذ مثالا على ذلك اوائل سورة النحل وهي تعرف عند اهل العلم بسورة النعم وهي تعرف عند اهل العلم بصورة النعم
لكثرة النعم التي عددها جل وعز في هذه السورة ممتنا على عبادته بها ذكر نعما كثيرة نعمة المسكن ونعمة المطعم ونعمة الشراب واللباس ونعم كثيرة عددها جل وعلا في هذه السورة
لكنه سبحانه بدأ عد هذه النعم باعظم النعم وهي نعمة لا اله الا الله فاول نعمة تقرأها في هذه السورة سورة النعم هي نعمة لا اله الا الله اتي امر الله فلا تستعجلوه
سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا. هذي اول نعمة تذكر في سورة النعم سورة النحل
ولهذا اكبر النعم واجلها واعظمها هي نعمة الشهادة نعمة الشهادة بلا اله الا الله واجب على كل من اكرمه ربه سبحانه وتعالى بهذه الشهادة ان يرعى فهذه الشهادة حق رعايتها
وان يجاهد نفسه على تميمها وتكميلها والاتيان بضوابطها وشروطها في ضوء كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وان يحذر اشد الحذر من كل ناظر لها او قاذح فيها او منقص ايضا
لهذه الكلمة بل يجاهد نفسه على تميمها وتكميلها الى ان يلقي الله جل وعلا وهو من اهل هذه الكلمة حقا وصدقا وصدقا غير غير مغير ولا مبدل قال فديليل الشهادة
يعني دليل شهادة ان لا اله الا الله قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم شهد الله
انه لا اله الا هو لاحظ امورا في هذه الشهادة شهد الله الشاهد هنا رب العالمين شهد الله انه لا اله الا هو والمشهود به والمشهود به توحيده سبحانه وتعالى
وحدانيته وانه جل وعلا وحده المستحق للعبادة فاجتمع في هذه الاية او في صدر هذه الاية اجتمع فيها اعظم شهادة من اعظم شاهد في اعظم مشهود به اعظم شهادة لا اله الا الله
من اعظم شاهد وهو رب العالمين جل وعلا في اعظم مشهود به وهو توحيده جل وعلا واخلاص الدين له شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة اي وملائكة الرحمن
وهم خلق لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم وما يعلم جنود ربك الا هو لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم وكلهم يشهد بذلك كلهم يشهد بذلك يشهد ان لا اله الا الله
وهم خلق من خلق الله لم نرهم لكننا نؤمن بهم نؤمن بوجودهم نؤمن باسمائهم التي وردت نؤمن باوصافهم نؤمن بوظائفهم المتنوعة الكثيرة التي جاءت مبينة في الكتاب والسنة كل ذلكم نؤمن به
قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به وقال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم فالملائكة خلق
من خلق الله سبحانه وتعالى وهم يشهدون هذه الشهادة العظيمة لا اله الا الله وليس في الملائكة ملك الا وهو من اهل هذه الشهادة ينطق بها ويشهد بها. جميعهم بدون استثناء
الملائكة كلهم يشهدون هذه الشهادة من اولهم الى اخرهم وهم خلق لا يعصي الله لا يوجد في الملائكة شئ اسمه معصية لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فذكر جل وعلا شهادة الملائكة
قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اي يشهدون انه لا اله الا الله واولو العلم واولو العلم خص اهل العلم به سبحانه بالذكر دون غيرهم تشريفا لهم

وتعلية لقدرهم ورفعة لسانهم وبيانا لفظلهم على غيرهم ويكفي اهل العلم شرفا وفضلا ان ذكر جل وعلا شهادتهم بان لا اله الا الله مضمومة الى او مقرونة بشهادته وشهادة ملائكته

فهذا شرف لاهل العلم وايماء شرف وفضل يدل على رفعة العلماء وعلو مكانتهم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم والمراد باولي العلم اي اولي العلم بدينه

اي اولي العلم بدينه وبشرعه هذا هو المراد وعندما يأتي الثناء على العلماء واهل العلم في القرآن والسنة المراد به اهل العلم بشرعه ودينه كقوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يخشى الله من عباده العلماء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ونظائر هذه الايات المراد بهم اهل العلم بشرعه ودينه واهل العلم به اهل العلم بشرعه ودينه ومن سواهم ينسبون الى العلوم التي تألموها فوصف النسبي يقال

عالم في الطب عالم في الهندسة عالم في الزراعة عالم في كذا ينسب اليه لكن اهل العلم اهل الشرف اهل الفضل اهل الثناء في الكتاب والسنة المراد بهم اهل العلم بشرعه

اهل العلم بالله سبحانه وتعالى وبشرعه ودينه وهؤلاء هم الذين آ ذكر الله سبحانه وتعالى شهادتهم معليا لشأنهم وقدرهم قال واولو العلم واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم

قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وهذا بيان لسانه جل وعز الموحد المقصود بالعبادة المفرد بالذل والطاعة شأنه جل وعلا انه قائم بالقصر اي قائم بالعدل قائم بالعدل

فذكر في الاية التوحيد والعدل التوحيد والعدل فالله جل وعلا هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي يخص بالذل والخضوع والانكسار والطاعة وهو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وهو جل وعلا قائم بالقسط

قائم بالقسط اي قائم بالعدل جل وعلا عدل في شرعه وعدل في جزاءه وقضائه واحكامه ولا يظلم ربك احدا قال قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قائما بالقسط

اي قائما بالعدل وهذه شهادة منه لنفسه جل وعلا بذلك شهد لنفسه بانه لا اله الا هو وانه جل وعلا قائم بالقسط اي قائم بالعدل وقوله العزيز الحكيم هذان اسمان لله ختمت بهما الاية

ختمت بهما الاية العزيز الحكيم والعزيز يدل على وصفه بالعزة وهي انه القاهر الذي لا يغلب جل وعلا والحكيم اي الذي له الحكم وله ايضا الحكمة في افعاله واحكامه واقضيته

سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو. هذا دليل الشهادة هذا دليل الشهادة وهو دليل يدل على مكانة الشهادة في الدين وايضا من شأنها وانها اعظم شهادة وانها اعظم شهادة

لاعظم مشهود به ووحدانية الله وتوحيده ووجوب افراده تبارك وتعالى بالعبادة وجوب افراده تبارك وتعالى بالعبادة افادت هذه الاية فضل هذه الشهادة ومكانتها وعظم شأنها في الاسلام وعظم شأنها في الاسلام

والله جل وعلا ذكر انه يشهد بها وان الملائكة تشهد بها وان اولو العلم يشهدون بها والشهادة كما بين اهل العلم لا تكون الا عن علم بالمشهود به واعتقاد لذلك

وتكلم به واعلام فهذه مراتب اربعة لا بد من توافرها في الشهادة لتكون شهادة العلم والاعتقاد العلم والاعتقاد والتكلم بهذه الشهادة النطق بها والاعلام يعلم ويعلن ذلك لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى

الشهادة ودليلها قال ومعناها ومعناها اراد ان ينبه فيما سيأتي من بيان ان لا اله الا الله ليست كلمة لا معنى لها او لفظة لا مدلول لها بل هي لفظة

مشتملة على اعظم المقاصد واجل الغايات وانبل الاهداف على الاطلاق ليست لفظة لا معنى لها او لا مدلول لها بل هي لفظة مشتملة على اعظم المعاني واجل المقاصد وانبل الغايات

واذا علم هذا فليعلم ان شهادة ان لا اله الا الله لا تكفي من قائلها الا اذا كان عالما بمعناها عارفا بمدلولها محققا لما تدعو اليه من الاخلاص والتوحيد لابد من ذلك

لا بد فيها من العلم ولا بد من العمل بما تدل عليه من التوحيد ولا بد ايضا من الصدق ليكون من اهلها حقا اما ان يشهد بان لا اله الا الله ولا يدري ما هو

ولا يدري ما هي هذه الكلمة ولا يدري ماذا على اي شيء تدل او يشهد ان لا اله الا الله ويعرف معناها لكنه ينقضها باعماله بافعال الشرك والكفر او ينطق بها وليس صادقا من قلبه

هذا كله لا يكفي لابد من العلم والعمل والصدق ولهذا قال العلماء في هذه الامور الثلاثة والتنبيه على اهميتها في الشهادة قالوا بالعلم يخرج من طريقة النصارى وبالعمل يخرج من طريقة اليهود

وبالصدق يخرج من طريقة المنافقين فاذا كان من اهل العلم خرج عن طريقة النصارى الذين يعملون ولا ولا يعلمون وبالعمل يخرج من طريقة اليهود الذين يعملون ولا يعملون وبالصدق يخرج من طريقة المنافقين الذين يظهرن ما لا يبطنون فلا بد من العلم ولا بد من العمل ولا بد من الصدق ليكون من شهد بهذه الكلمة من اهلها حقا وصدقا ليكون من من اهلها حقا وصدقا ولهذا لابد لابد من معرفة لا اله الا الله معرفة معنى لا اله الا الله وما تدل عليه من الاخلاص والتوحيد لله جل وعلا وافراده بجميع انواع العبادة ولهذا بدأ رحمه الله بقوله ومعناها لان لا تفيد من نطق بها الا اذا كان عالما بمعناها الا اذا كان عالما بمعناها قال ومعناها لا معبود بحق الا الله هذا معنى لا اله الا الله وتفسير مختصر جامع لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله لماذا قال لا اله الا الله اي لا معبود بحق لان معنى الله في لغة العرب المعبود لان معنى الله في لغة العرب المعبود هذا معناه والتأله والتعبد والمألوه المعبود والله معناه المعبود من قالها ياله الهة اي عبدا يعبد عبادة فهو بمعنى الله بمعنى اه فهو بمعنى المعبود فهو بمعنى المعبود ومثل الله مثل اه المعبود في اصل دلالاته وفي وزنه ايضا الهى يا له عبد يعبد عبادة الهة والتأله والتعبد فلا اله الا الله معنى الله ولهذا اذا قال قائل لا اله الا الله لم يفهم معنى لا اله الا الله في مدلولها اللغوي ولا ايضا في مدلولها الشرعي لا في المدلول اللغوي ولا في المدلول الشرعي الله لغة المعبود اي الذي يذل له ويخضع ويعبد وتصرف له العبادة قال لا اله الا الله قال اي لا معبود بحق هذه محذوف مقدر لان الناافية للجنس اسمها اله وخبرها محذوف مقدر تقديره بحق تقديره بحق ولا بد ان يكون هذا هو المقدر دون غيره رأيتهم لو ان شخصا جعل المقدر المحذوف المقدر موجود كان يقول معنى لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله لا اله موجود الا الله يكون المعنى فاسد لماذا لان الالهة الموجودة المعبودة بالباطل لا حد لها ولا عد ولا حصر لها فاذا قدر المحذوف بوجود يعطي معنى فاسدا مناقضا لمدلول لا اله الا الله مناقضا لمدلول لا اله الا الله فلا بد ان يكون المحذوف المقدر بحق فيكون المعنى لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله لان هناك معبودات ولكن بماذا بالباطل معبودات كثيرة ولكن بالباطل ولهذا اذا اردت دليلا على تقدير المحذوف بحق فاقرأه في القرآن في مواضع كثيرة مثل قوله تعالى له دعوة حق وقوله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق والايات في هذا المعنى كثيرة فلا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله والمعبود هو الذي يخضع له ويذل تصرف له العبادة من دعاء ونذر وذبح الى غير ذلك من انواع العبادة التي مر معنا شيء منها عند المصنف رحمه الله تعالى فهذا هو معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله ثم زيادة في البيان والايضاح قال لا اله الا الله الذي هو اول هذه الكلمة نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته وبهذا تعلم ان لا اله الا الله قائمة على ركنين نفى واثبت نفى عام في اولها واثبات خاص في اولها في اخرها لا اله نفى عام الا الله اثبات خاص النافية العام لكل ما يعبد سوى الله لا اله نفى لكل ما يعبد نفى لكل لعبادة كل من سوى الله ولهذا تسمى اللام تسمى لا هنا لا لا التبرية لا التبرئة لا البراءة فهنا تبرأ وتعلن براءتك نافيا اه جميع الالهة وجميع المعبودات نفيا عاما مستثنيا رب العالمين جل وعلا الا الله وسيأتي معنا الا الذي خلقني فاولها نفى عام واخرها اثبات خاص وهذا هو التوحيد التوحيد لا يكون الا بالنفي والاثبات ان نفى ولم يثبت لا يكون موحدا وان اثبت ولم ينفي لا يكون موحدا فالتوحيد لا يكون الا بالنفي والاثبات من اجل التوضيح فقط اضرب لكم مثلا اضرب لكم مثلا فقط للتوضيح حتى نعرف ان التوحيد في مدلوله اللغوي واصل معناه لا يكون الا بالنفي والاثبات لو قال قائل ليس زيد في البيت نفى دون ان يثبت او قال آخر زيد في البيت اي من اللفظين لا يفيد هذا المعنى معنى التوحيد لكن لو قال ليس في البيت الا زيد نفى واثبت عرفتها معنى التوحيد انه انه لا يوجد في البيت الا شخص واحد هو زيد

فبالنفي وحده لا لا يستفاد توحيداً وفي وبالاثبات وحده أيضاً لا يستفاد توحيداً فالتوحيد لا يكون إلا بالنفي والاثبات ولهذا لا اله الا الله كلمة التوحيد توحيد الله جل وعلا قائمة على ركنين النفي والاثبات ولا يكون العبد موحداً الا بهما فمن نفي ولم يثبت لا يكون موحداً بل يكون ملحداً ومن اثبت ولم ينفي لا يكون موحداً بل يكون مشركاً ولا يكون موحداً الا بالنفي والاثبات. لا اله ينفي العبودية عن كل من سوى الله الا الله يثبت العبودية بكل معانيها لله تبارك وتعالى وحده ولهذا قال لا اله نافية اي نافية من شهد بهذه الشهادة ونطق بهذه الكلمة جميع ما يعبد من دون الله جميع ما يعبد من دون الله يدخل تحت النفي ماذا الملائكة الانبياء الاولياء الاشجار غير ذلك كل ما يعبد من دون الله كل ما عبد او يعبد من دون الله يجب ان يكون داخل تحت هذا النفي لا اله نافية للعبودية عن كل من سوى الله ايا كان مهماً علا قدره وعلت مكانته لا اله الا الله هذا توحيد لله ليس مع الله شريك فيه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا غيرهم لا اله نافية لجميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته لا شريك له في عبادته مثبتا العبادة لله وحده العبادة ما هي عرفناها وعرفنا شئ من انواعها فمن قال لا اله الا الله وذبح لغير الله او قال لا اله الا الله واستغاث بغير الله وطلب المدد من غير الله او قال غير لا اله الا الله ونذر لغير الله ان يكونوا من اهلها لا لا يكون من اهل لا اله الا الله حتى ينفي ما نفت ويثبت ما اثبتت حتى ينفي ما نفت ويثبت ما اثبتت فلا يكون من اهلها الا بذلك قال نافية جميع ما يعبد من دون الله مثبتا العبادة بجميع معانيها لله وحده. ذلاً وخضوعاً وانكساراً ودعاءً ورجاءً وركوعاً وجوداً وخوفاً ورغباً ورهباً وغير ذلك كله لله يثبتته لله ويصرفه كله لله ولا يجعل مع الله سبحانه وتعالى شريكاً في شئ من ذلك قال وحده لا شريك له وهذه الكلمة وحده لا شريك له تأتي كثيراً في التهليلات المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام عقب لا اله الا الله اليس كذلك تأتي كثيراً عقب لا اله الا الله تجد في كثير من التهليلات المأثورة في السنة يقول نبينا عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله وحده لا شريك له والعلماء يقولون ان كلمة وحده لا شريك له الآتية في الذكر المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام هي تأكيد لما دلت عليه لا اله الا الله من نفي واثبات لان لا اله الا الله ركنان نفي واثبات اكد الاثبات بقوله ماذا وحدة واكد النفي بقوله لا شريك له فقوله وحده لا شريك له فيه اهتمام بالتوحيد وتأكيد عليه بركنيه النفي والاثبات وتأكيد عليه بركنيه النفي والاثبات. لا اله الا الله وحده لا شريك له ومن جميل النصح وعظيمه في باب ترسيخ معنى لا اله الا الله وتثبيتها في القلوب المؤمنة ما وجه اليه نبينا عليه صلى نبينا عليه الصلاة والسلام وارشد اليه وكان يواظب فعلة الا وهو التهليلات التي ثبتت عنه ادبار الصلوات الخمس التهليلات التي ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام ادبار الصلوات الخمس كان يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هذه ثلاث تهليلات كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقولها دبر كل صلاة وامته واتباعه باحسان يقولونها تأسياً به دبر كل صلاة خمس مرات في اليوم والليلة بعد ان يسلم المسلم من صلاته يأتي بهذه التهليلات ثلاث مرات يقول لا اله الا الله المرة الاولى يقول لا اله الا الله ويتبعها بقوله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير والمرة الثانية يقول لا اله الا الله ويتبعها بقوله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن والمرة الثالثة يقول لا اله الا الله ويتبعها بقوله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ما هذا الذي تتبع به لا اله الا الله في هذه المرات الثلاث وماذا يفيد لابد ان ننتبه لهذا. لان هذا شئ نكرهه يومياً ادبار الصلوات المكتوبة يكرره يومياً ادبار الصلوات المكتوبة نقول لا اله الا الله ومرة نقول عقبها وحده لا شريك له ومرة نقول عقبها ولا نعبد الا اياه ومرة نقول عقبها مخلصين له الدين هذا الذي نتبع به لا اله الا الله في هذه المرات الثلاث هو تثبيت لمعناها وترسيخ لمدلولها واقامة لحقيقتها هذا هو معنى لا اله الا الله ولهذا اياها الاخ الموفق

لو قيل لك عرف لا اله الا الله ووردت ان تعرفها بتأليف جامع وشافي ووافي من خلال ما انت تردده يوميا ادبار الصلوات المكتوبة فكيف تستخلص من هذه الكلمات المظافة الى لا اله الا الله في هذا التهليل تعريفا جامعاً تابع معي في المرة الاولى قلت وحده لا شريك له وفي المرة الثانية لا نعبد الا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه وفي الثالثة قلت مخلصين له الدين استخلص من هذا الذي تكرره كل يوم ادبار الصلوات المكتوبة تعريفا جامعاً لا اله الا الله. من مجموع التهليلات الثلاث ما رأيك لو قلت لا اله الا الله معناها ان لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين هذا من اجمع واحسن ما يكون وتعريف اخذته من ذكر نبوي يتكرر معك كل يوم تحفظه وتحافظ عليه ويتكرر عليك يوميا ولهذا انصحك ان تحافظ على هذا المعنى لا اله الا الله واذا بليت بمبطل يبعثك عن مدلول لا اله الا الله فداك دعك عن باطله وحافظ على هذا التعريف الذي هو معك كل يوم يتردد على لسانك فاذا قيل ما معنى لا اله الا الله قل معناها اي لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين هذا التعريف مركب من ماذا من مجموع التهليلات الثلاث مركب من مجموع التهليلات الثلاث لاحظ اولاً لا نعبد الا ولا نعبد الا اياه. نفي واثبات نفي لا نعبد الا اياه نحن قلنا لا اله الا الله ما معناها؟ عند الشيخ لا معبود من اين لنا ان لا اله لا معبود؟ هذا الحديث امامنا. وهذا الدعاء او الذكر نردده كل يوم لا نعبد الا اياه. هذا هو معنى لا اله الا الله فلم تأتي هذه الكلمة من فراغ جاءت من اللغة ومن السنة وجاءت ايضاً من القرآن ولهذا سيأتي عند المصنف ذكر ايات تفسر لا اله الا الله ايات من القرآن تفسر لا اله الا الله وتبين معناها مثل قول ابراهيم لقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. مما تعبدون الا الذي فطرني. هذا هو معنى لا اله الا الله. وسيأتي بيانه لا نعبد الا اياه. نفي واثبات اي نخلص العبادة لله وحده لا شريك له هذه تأكيد للاثبات وتأكيد للنفي كما سبق بيان ذلك مخلصين له الدين عرفنا معنى الاخلاص وان معنى هذه الكلمة ان تكون العبادة صافية نقية لا يراد بها الا الله سبحانه وتعالى لتثبيت الامر والتأكيد عليه اقول ما معنى لا اله الا الله في ضوء التهليل الذي تردده كل يوم ادبار الصلوات ادبار الصلوات اريد واحداً من الاخوان يبين لنا ما معنى لا اله الا الله في ضوء التهليل الذي تردده دبر كل صلاة. لا اله الا الله وحده لا شريك له. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. لا اله الا الله مخلصين له الدين من مجموع هذه التهليلات استخلص لنا تعريفاً لا اله الا الله وهذا التعريف لم نأخذه لا من زيد ولا من عبيد. اخذناه ممن ممن اخذناه من سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام من هذا التهليل الذي نردده ادبار الصلوات فمن يستخلص لنا؟ تفضل يا استاذ ارفع الصوت جميل لكن اضع المعاني الثلاثة لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله مخلصين له الدين من هذه الثلاث رتب لنا تعريفاً ايوة جميل طيب من ايضاً يبين تفضل يا اخي ارفع الصوت جميل لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين تفضل يا استاذ جميل ايضاً من يبين لنا من هنا معنى لا اله الا الله في ضوء الشهادات شهادة ان لا اله الا الله التي تتردد على سنتنا ادبار كل صلاة نعم احد امرين اما لا تعرفون او خائفين الاولى منتفية والثانية ها لا اله الا الله تفضل لا نعبد معناها لا نعبد الا الله مخلصين له الدين اه لا اله الا الله معناها في ضوء هذا الذكر الذي نردده ادبار الصلوات تلخص لنا في كلمة موجزة معنى لا اله الا الله لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين ثم هذه الكلمة او هذه التهليلات اتبعت بدلائل للتوحيد يعني ذكر معنى التوحيد وذكر دلائل للتوحيد ذكر معنى التوحيد وذكر دلائل للتوحيد فالتهليل الاولى تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذه كلها براهين ودلائل للتوحيد نحن لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين لانه وحده له الملك وحده له الحمد وحده على كل شيء قدير فهذه براهين ودلائل للتوحيد في التهليل الثانية لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. هذه ايضاً براهين للتوحيد ايضاً في الاخيرة قال مخلصين له الدين ولو كره الكافرون مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وايضاً ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول مع هذه الكلمات اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك

الجد وهذي ايضا براهين للتوحيد

ضمت الى كلمة التوحيد برهاننا للتوحيد ودليلا عليه لا مانع لما اعطيت اي ما كتبته يا الله من عطاء لا يمنعه احد كائنا من كان ولا معطي لما منعت الشيء الذي تمنعه لا يستطيع احدا ان يعطيه

فالامر امرك والمنك والعطاء عطاؤك ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي صاحب الحظ وصاحب النصيب لان الجد هو الحظ والنصيب لا ينفعه حظه ونصيبه لا ينفع ذا الجد منك الجد

اي ان كان ذا حظ و ذا نصيب في في جاه او في مال او في رئاسة او في غير ذلك كل ذلك لا ينفعه ما لم يكن من اهل لا اله الا الله حقا

وصدقا فينبغي يا اخوان هذا او هذا التهليل الذي يكرر ادبار الصلوات المكتوبة انا نستحضر معه هذا المعنى الجليل فنحن نردد كل

يوم ادبار الصلوات المكتوبة هذه الكلمات العظيمة والتهليلات المباركة التي ترسخ التوحيد في قلوبنا

وتمكنه في نفوسنا وتكون عوننا للعبد ليحقق التوحيد ارايتم لو ان شخصا يقول ادبار الصلوات لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم يقول لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه

ثم يقول لا اله الا الله مخلصين له الدين ثم بعد ذلك عرضت له حاجة واراد ان يسأل اما شفاء من مرض او يريد ولد او يريد غنى او غير ذلك ومد يديه وقال مدد يا فلان

ماذا يحدث حينئذ كل الذي قاله يهدم وينتقض ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. يهدم كله ولهذا بعض الناس لم يتبصر في معنى هذه الكلمة ولم يتأمل في مدلولها

ولم يوفق في عالم هدى يبين له ما تدل عليه. هذه الكلمة من وجوب الاخلاص والتوحيد وافراد الله وتعالى بانواع العبادة لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله. اي

لا نركع الا لله ولا نسجد الا لله ولا نذل ونخضع الا لله ولا ندعو ونرجو الا الله ولا نخاف الا من الله ولا نتوكل الا على الله ولا نذبح الا لله ولا ننذر الا الله هذا معنى لا اله الا الله ان العبادات

لها نثبتها له ونصرفها له وننفيتها عن سواه ايا كان. ومهما كان قال لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه كما انه لا شريك له في ملكه لا شريك له في عبادته

كما انه لا شريك له في ملكه الله جل وعلا ليس له شريك في الملك ولا في مقدار ذرة ولا في مقدار ذرة لا شريك له في الملك. تفرد جل وعلا بملك الارض. السماوات والجبال والاشجار. الجميع ملك الله

والجميع خلق الله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ايا كان

من يدعى من دون الله لا يملك مثقال ذرة الملك كله لله تفرد بالملك تفرد بالخلق تفرد بالرزق تفرد بالانعام تفرد بالعطاء فالذي تفرد بهذا كله هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة

وحال كثير من بني ادم عجب يخلقهم الله ويرزقهم الله وهو المتصرف فيهم جل وعلا ثم يتوجهون في حاجاتهم ورغباتهم الى غيره الى عبد لا يملك لنفسه نفعا ولا دفعا ولا عطاء ولا منعا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا

يتجه الى عبد من العباد بل بعض المضلين يخاطب العوام والجهال يقول لهم اذا نزلت بكم معضلة اهتم بالشيخ فلان اهتف بسيدي فلان اهتف بكذا من يكون وماذا بيده هذا الذي يقول المضل اهتف به. ماذا بيده

الامر كلهم بيد الله تفرد بالملك تفرد بالخلق تفرد بالرزق يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماوات بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم

تعلمون انتم هنا الى فائدة جلية في هذا الباب المصنف يقول لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه. يعني كما ان الله سبحانه وتعالى تفرد وحده بالملك والخلق

فيجب ان يفرد بالعبادة ولعلنا على ذكر من كلام ابن كثير الذي اعقبه الايتين من سورة البقرة قال الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة والمصنف هنا يقول لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه

هل من خالق غير الله يرزقكم الجواب لا اذا يجب ان يفرد وحده بالعبادة لا يدعى الا هو. ولا يخاف الا منه ولا يتوكل الا عليه. ولا يصرف شيء من العبادة الا له

تبارك وتعالى ولا يصرف شيء من العبادة لاحد سواه اهل العلم يقولون الذي يدعى من دون الله وتصرف له العبادة من دون الله يستحق العبادة يستحق العبادة ان توفرت فيه احد امور اربعة

ان توفرت فيه احد امور اربعة الامر الاول ان يكون مالكا في هذا الكون ولو شيئا قليلا ملكا استقلاليا ما معنى ملكا استقلاليا اي ملكه هو بنفسه دون ان يملكه الله اياه

فهل احد من المخلوقات يملك ولو شيئا قليلا ملكا استقلاليا ولو قليل هل يوجد قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا

يملكون مثقال ذرة. هذا الاحتمال الاول بطل

لا يوجد مخلوق يملك ولا مثقال ذرة ملكا استقلاليا بل الذي يملكه قل او كثر انما ملكه بتملكه الله سبحانه وتعالى له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير هذا الاحتمال الاول بطل احتمال اخر دون هذا ان لم يكن مالكا ان يكون شريكا للمالك في هذا الملك او في بعضه ولو في شيء قليل فهل لله تنزه وتقدس

شريك في الملك ولو في شيء قليل الجواب ماذا لا وما لهم فيهما من شرك بطل الاحتمال الثاني. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض هذا ابطال الاحتمال اول ثم بعد ابطال الاحتمال الثاني قال وما لهم فيهما من شرك وما لهم اي الذين يدعون من دون الله فيهما اي السماوات والارض من شرك اي من مشاركة ولا في شيء بطل الاحتمال الثاني ان لم يكن مالكا ولا شريكا للمالك هناك احتمال ثالث ان وجد استحق ان يدعى وهو ان يكون ظهير للمالك وعويل للمالك يستعين به المالك ويستشيره قال جل وعلا وما له منهم من ظهير. فنفى جل وعلا الاحتمال الثالث وماله منهم من ظهير وماله اي الله. منهم اي الذين يدعون من دون الله. من ظهير اي من عويل ومعين ومساعد ووزير ومشير نفى ذلك وابطله اذا لا مالكا ولا شريكا للمالك

ولا عويلنا للمالك بقي احتمال رابع ان وجد ايضا استحق ان يعبد فابطله رب العالمين قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. الاحتمال الرابع هو ان يكون يملك الشفاعة عند المالك ابتداء يعني بدون اذن المالك فهل احد يشفع عند الله بدون اذن الله ولا يا يا وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له الا لمن اذن له والشفاعة لا تكون عند الله الا باذن الله للشافع ورضا الله سبحانه وتعالى عن المشفوع له. وربنا جل وعز لا يرضى الا عن اهل التوحيد ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام لابي هريرة لما سأل من اسعد الناس بشفاعتك

يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر لكل نبي دعوة مستجابة وانى ادخرت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا فهذه الاية تأملها او هذا السياق تأمله في سورة سبأ ينفعك الله عز وجل به في باب تقرير التوحيد قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في ارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال بعض العلماء هذه الاية قطعت شجرة الشرك من اصولها. واجتثتها من عروقها لان انها لم تبقي لمشرك متعلق لانها لم تبقي لمشرك متعلق كل ما يخطر بالمشرك او ببال المشرك انه يتمسك به ابطل في هذه الاية ابطالا مرتبا ابطالا مرتبا لا مالكا ولا شريكا للمالك ولا عويلنا للمالك ولا يملك شفاعة عند المالك اذا عبادة كل من يدعى من دون الله باطلة. هي من ابطل الباطل واشد الضلال واشنعها ولا يستفيد منها وصاحبها الا الخسران له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كفا كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. هذا هذي نتيجة من يلتجأ الى غير الله ويدعو غير الله ويصرف انواع العبادة لغير الله تبارك وتعالى

بعد ذلك قال المصنف رحمه الله وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى هذا كلام عظيم الان المصنف يفسر لا اله الا الله بماذا بالقرآن يفسر لا اله الا الله بالقرآن وذكر هنا ايتين من القرآن الكريم فيهما تفسير لا اله الا الله ولهذا انتبه لتفسير لا اله الا الله ولمعناها في ضوء الايتين اللتين ساقهما لك المصنف رحمه الله ومثل هذا الصنيع صنع في كتابه المبارك كتاب التوحيد قال باب تفسير التوحيد وشهادة لا اله الا الله ماذا في هذا الباب باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. هذا الباب مكون من خمس آيات وحديث واحد. او اربع آيات وحديث واحد وبهذا تدرك متانة علم هذا الرجل وامامته ونصحه فلا اله الا الله تفسيرها الذي يوضحها آيات يتلوها عليك من القرآن الكريم قال وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون هذا فيه تفسير لا اله الا الله في تفسير لا اله الا الله لان لا اله الا الله ذكرت هنا بالمعنى لان لا اله الا الله ذكرت هنا بالمعنى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني لا قلنا هي لا التبرئة والبراءة ولهذا قال بدلا يقول لا اله اتى بمعناها وهو البراءة قال انني براء مما تعبدون. هذا في الدلالة مثل دلالة لا اله الا الله لا

اله الا الله فيها لا اله فيها اعلان البراءة

الا الله فيها اثبات التوحيد والاخلاص لله جل وعلا قال انني براء مما تعبدون اي متبرأ من كل ما يعبد من كل ما يعبد سوى الله ولهذا استثنى الله جل وعلا قال الا الذي فطرني

الا الذي فطرني استثنى ومع الاستثناء ذكر برهان للتوحيد استثنى ومع الاستثناء ذكر برهاناً للتوحيد قال الا الذي فطرني اي الا الذي تفرد بايجاد من العدم. وخلقى بعد ان لم اكن هذا وحده الذي له عبادتي

ومن سواه ابرأ منه لا يستحق من العبادة ولا شيء لا قليل ولا كثير انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا الذي فطرني فانه سيهديني اي الا الذي فطرني فاني فاني

اخلى العبادة له وافرده بالعبادة واوحده ولا اجعل معه شريكا الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة ما هي لا اله الا الله التي ذكرت في الاية بالمعنى وجعلها كلمة باقية في عقبه

اي جعل كلمة لا اله الا الله باقية في نسله وذريته لتكون معتصما لتكون معتصما ومفزعا يفزعون اليها ويعتصمون بها ويحافظون عليها وهي وهي لمن وفقه الله سبحانه وتعالى منهم وهدهم لمن وفقه الله جل وعلا وهدهم من

نيته قال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم ذكر رحمه الله الاية الثانية قال وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا

بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا تفرقوا شهدوا باننا مسلمون فهذي الاية توضح معنى لا اله الا الله قوله تعالوا الى كلمة سواء ما هي الكلمة السواء

المقصودة هنا والمعنية في هذا المقام وهي كلمة العدل والانصاف كلمة الحق كلمة الهدى ما هي لا اله الا الله تعالوا يعني ينادي اهل الكتاب من يهود والنصارى الى كلمة عدل كلمة حق كلمة هدى

وهي لا اله الا الله تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم اي عدل كلمة عدل لا نختلف اتفاق عليها جميع الانبياء من اولهم الى اخرهم ولقد بعثنا في كل امة

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فهي كلمة متفق عليها بين جميع الانبياء فيقول نادم

يقول الله جل وعلا لنبيه ينادي هؤلاء اليهود والنصارى وقل لهم تعالوا نجتمع على كلمة سواء كلمة عدل متفق عليها بين الانبياء لا خلاف بينهم فيها. وهي كلمة لا اله الا الله

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا لو قال لك قائل ما لو قال لك قائل لو قال لك قائل ما معنى لا اله الا الله وقلت معنى لا اله الا الله الا الله نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. قرأت هذا الجزء من الاية

ماذا يكون هذا التفسير ماذا يكون هذا التفسير تفسير جامع ولهذا الشيخ يقول وتفسيرها قوله تعالى وتفسيرها قوله تعالى فلو قيل لك ما معنى لا اله الا الله؟ وقلت لا اله الا الله معناها وقرأت. الاية الا نعبد الا الله ولا نشرك

به شيئا. الجواب تفسير جامع مانع لا مزيد عليه تفسير جامع مانع لا مزيد عليه نفي واثبات نفي واثبات الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولهذا لاحظ انت تعيش مع لا اله الا الله وتفسر لا اله الا

بالقرآن وبالسنة حافظ على هذا التفسير واذا جاءتك تفسيرات من هنا او من هناك دعك من تفسيرات الناس وعليك بهذا التفسير الذي في كتاب ربك وفي سنة نبيك صلوات الله وسلامه عليه

فاذا قيل لك ما معنى لا اله الا الله؟ اقرأ القرآن لا تزد على ذلك. اقرأ القرآن اقرأ كلام الله. اذا قيل لك ما معنى لا اله الا الله؟ قل الا نعبد الا الله ولا نشرك به

شيئا فف عند هذا هذا جواب وافي وبيان شافي جامع لمعنى لا اله الا الله فلا اله الا الله معناها الا نعبد الا الله ولا نشرك به به شيئا الا نعبد الا الله اي لا نصرف شيء من العبادة الا الله الا لله الدعاء الذبح النذر

الاستغاثة الخوف الرجاء نحن مر معنا قريبا عند المصنف الادلة على ان هذه عبادات فلا اله الا الله معناها الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ارأيتم لو ان شخصا اعيد هذا المعنى ارأيتم لو ان شخصا قال لا اله الا

الى الله ودعا غير الله استغاثت بغير الله ذبح لغير الله نذر لغير الله اهو من اهل لا اله الا الله لا لان لا اله الا الله معناها الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا اي لا نجعل معه شريكا في شيء من العبادة ولا نشرك به شيئا شيئا نكرة في سياق النفي فتفيد العموم هاتان ايتان

في تفسير لا اله الا الله. لكن القرآن فيه ايات كثيرة جدا تفسر لا اله الا الله

والمؤلف رحمه الله ذكر في كتابه التوحيد قدرا طيبا من هذه الايات فمن الايات المفسرة للا اله الا الله قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين

وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقوله تعالى الا لله الدين الخالص وغيرها من الايات الكلمات المفسرة والمبينة والموضحة لكلمة التوحيد لا اله الا الله قال ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا

من دون الله اي لا يطيع بعضنا بعضا في معصية الله تبارك وتعالى ولا يتخذ بعضنا اربابا من دون الله من دون الله هذا يشمل ماذا من دون الله يشمل كل احد

يشمل كل احد فالطاعة لله تبارك وتعالى والعبادة والذل والخضوع والانكسار حق لله لا شركة لاحد فيه لا في قليل ولا في كثير فان تولوا يعني امتنعوا وادبروا ولم يقبلوا

ان لم يقبلوا منك ذلك فقولوا اشهدوا باننا مسلمون فقولوا اي انت انت وامتك امة محمد عليه الصلاة والسلام قولوا لهؤلاء اشهدوا باننا مسلمون اي مخلصون لله تبارك وتعالى والتوحيد

لا نجعل معه الشركاء والانداد تعالى وتنزه عن ذلك الى هنا يكون المصنف رحمه الله انهى الكلام على لا اله الا الله ذاكرة معنى ذاكرة فظل هذه الكلمة وذاكرة ايضا معنى هذه الكلمة

ومدلولها وما تدل عليه من وجوب اخلاص الدين لله تبارك وتعالى والبراءة من الشرك ونختم الحديث على هذه الكلمة العظيمة بالاشارة اشارة مختصرة لشروط هذه الكلمة وان كان سبق آا الاشارة اليها

اه لا اله الا الله هذه الكلمة العظيمة شأنها كشأن امور الدين الاخرى من صلاة وصيام وحج وزكاة وغير ذلك لا تقبل الا بشروط لا تقبل الا بشروط فلا اله الا الله لا تقبل من قائلها الا بشروط

وشروط لا اله الا الله جاء بيانها مفصلة وموضحة في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا لما قيل لوهب بن منبه رحمه الله اليست لا اله الا الله مفتاح الجنة

قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان ما من مفتاح الا وله اسنان. فاذا جئت بمفتاح له اسنان فتح لك. والا لم يفتح يشير الى شروط لا اله الا الله

وقيل للحسن البصري رحمه الله اليس من قال لا اله الا الله دخل الجنة؟ قال بلى من ادى حقها وفرضها دخل الجنة وبالتتبع والاستقراء من اهل العلم لنصوص الكتاب والسنة تبين ان لا اله الا الله لا تقبل من قائلها الا بشروط سبعة

الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا المنافي للجهل الثاني اليقين المنافي للشك والريب الثالث الاخلاص المنافي للشرك والرياء الرابع الصدق المنافي للكذب والنفاق الخامس المحبة المنافية للبغض والكره السادس القبول المنافي للرد

والسابع الانقياد المنافي للتكبر. علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها هذه سبعة شروط لا اله الا الله يجتهد العبد في تحقيقها وتتميمها وتكميلها يقول لا اله الا الله عالما بمعناها ومعناها عرفناه الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا

وان يكون ذلك عن يقين واليقين هو انتفاء الشك والريب. اي لا يكون عنده شك او ريب في ذلك وان يقولها مخلصا ان يقولها مخلصا والخالص هو الصافي النقي لا يقولها عن رياء

ولا يقولها عن سمعة ولا يقولها عن ارادة دنيا بعمله بل يقولها مخلصا لله تبارك وتعالى فتتبع اعماله وعباداته على الاخلاص وان يصدق في لا اله الا الله صدقا من قلبه يقولها

لا تكون على لسانه فقط بل يقولها صدقا من قلبه محققا في قلبه ما دلت عليه من التوحيد والمحبة ان يقولها محبا لله محبا لتوحيده محبا لشرعه ودينه ولما يأمره به تبارك وتعالى

وان يقبل هذه الكلمة بان ينطقها ويقبل ان يكون من اهلها ولا يكون مستكبرا كحال المشركين الذين قال الله عنهم انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون

وان ينقاد ويستسلم لشرع الله ودينه فيكون عبدا مطيعا منقادا وانبيوا الى ربكم واسلموا له فهذا يكون من اهل لا اله الا الله اذا حقق شروط لا اله الا الله

المستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا اجمعين من اهل لا اله الا الله حقا وصدقا

اللهم احينا مسلمين وتوفنا مؤمنين. اللهم اجعل اخر كلامنا من الدنيا لا اله الا الله اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا

واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك. مستعملين لها في اللهم اهدنا اليك صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ومشائخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر ذنوب المذنبين

اللهم اغفر ذنوب المذنبين. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين. واكتب يا ذا الجلال والاکرام الصحة والسلامة والعافية والاجر والغنيمة للحجاج والمعتمرين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين هذا السائل يقول يوصي بعض الناس الحجاج

القادمين الى المدينة ان بلغوا سلامنا الى النبي صلى الله عليه وسلم. هل هناك صيغة معينة لتبليغ سلامهم للنبي صلى الله عليه وسلم مع علمنا ان السلام يقوم به الزائر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الامر وهو تحميل من جاء الى المدينة آآ ابلاغ السلام الى النبي عليه الصلاة والسلام هذا الفعل لا نعلم له اصلا في فعل الصحابة رضي الله عنهم لا نعلم له اصلا بل ثبت في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام ان لله ملائكة سياحين في الارض في الدنيا كلها يبلغونني عن امتي السلام بمعنى اينما تكون ولو في اقصى الدنيا اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتظر ان يذهب ذاهب الى المدينة لا تنتظر ان يذهب الى المدينة بل ملائكة سياحون في كل وقت فانت في اي مكان في الدنيا وفي اي ساعة من ليل او نهار صلي وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تبليغ وهذا منطوق الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام اما تحميل الاشخاص من الناس بذلك هذا تحميل لهم بما لا اصل له تحميل لهم بما لا اصل له. وبعض الحجاج يأتي محمل بقائمة طويلة كل من يمر عليه من اهل القرية و جماعته واهل بلده يوصونه سلم لنا على الرسول صلى الله عليه وسلم وبعضهم من شدة نصحه يكتب اسماء المبلغين او الطالبين في ورقة يكتب بعضهم كما اخبرنا بعض بذلك يكتب مئتين اسم ثلاث مئة اسم اربع مئة على عددهم ويأتي عند القبر يتلوهم واحد واحد. هذا ما له اصل هذا الفعل لا اصل له وبعضهم يأتي ويسأل يقول انا عندي قائمة بالاسماء ضاعت في الطريق قائما باسماء طلبوا مني ان ابليغ وضاعت مني في الطريق كل هذا العمل لا اصل له ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام في اي مكان وفي اي زمان اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تبليغ وليكن مسك الختام الصلاة والسلام على رسول الله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد